

## تفسير السمعاني

@ 535 ( ^ ) يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ( 37 ) ليجزيهم ا□ أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله وا□ يرزق من يشاء بغير حساب ( 38 ) والذين كفروا أعمالهم كسراب \* \* \* قال : يضع ا□ يوم القيامة منابر من نور ، ويقول : أين الذين لم تلهم تجارة ولا بيع عن ذكر ا□ ؟ فيقومون فيجلسهم عليها . .

وقال الفراء : التجارة ما بيع من الجلب ، والبيع ما بعث على يدك . .  
وقوله : ( ^ وإقام الصلاة ) فإن قيل : إذا حملتم ذكر ا□ على الصلوات الخمس فما معنى قوله : ( ^ وإقام الصلاة ) ؟ قلنا : معناه حفظ المواقيت ، ومن لم يحفظ المواقيت فلم يقم الصلاة . وقوله : ( ^ وإقام الصلاة ) أي : وإقامة الصلاة ، فحذفت الهاء بحكم الإضافة . قال الشاعر : .

( إن الخليط أجدوا البين فانجدوا % وأخلفوك عدي الأمر الذي وعدوا ) .  
أي : عدة الأمور . .

وقوله : ( ^ وإيتاء الزكاة ) منهم من قال : هي الزكاة المفروضة ، ومنهم من قال : الأعمال الصالحة . .

وقوله : ( ^ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ) أي : تتقلب القلوب عما كانت عليه في الدنيا من الشك والكفر ، وتنفج فيه الأبصار من الأعطية ، ويقال : يتقلب القلب [ بين الخوف ] والرجاء ، فإنه يخاف الهلاك ، ويطمع النجاة ، وأما تقلب البصر حتى من أين يؤتى كتابه ؛ من شماله أو من يمينه ، وقال : تتقلب القلوب في الجوف ، وترتفع إلى الحنجرة فلا تزول ولا تخرج ، وأما تقلب البصر شخوصه من هول الأمر وشدته . .

وقوله : ( ^ ليجزيهم ا□ أحسن ما عملوا ) يعني : ليجزيهم بما عملوا من الأعمال الحسنة .